

انتظروا... والزمن بيننا

♦ د. فايز الصايغ

في المراجع أنّ هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد الرئيس نيكسون أبدى سعاده الغامرة عندما سمع بقدر الرئيس أنور السادات بطرد الخبراء الروس من مصر، ولكنه لم يكتف شعوره بالاستغراب ولا أخفى ملاحظه الدهشة عندما تساءل... لماذا لم يتصل بنا السادات ويطلب مقابلاً؟

وعندما زار السادات القدس المحتلة في عام 1977 نقل عن الرئيس كارتر قوله متسائلاً: على أيّ أساس أجرى السادات حساباته؟ وكيف يرى وحده النتائج؟

والسؤال اليوم... ترى على أيّ أساس وما هي النتائج التي ستسفر عن التعاون الاستخباري الخليجي، وفي المقدمة السعودية مع «إسرائيل» يوماً ولم تنفث أية دولة خليجية، ولو كان من باب النفي أو الخجل أمام الرأي العام العربي عموماً... والخليجي على وجه التحديد.

لم يعد التعاون الاستخباري السعودي مع «إسرائيل» سراً، فقد كشفت الأحداث أنّ الانخراط في المشروع الصهيوني الذي يستهدف محور المقاومة، وفي مقدمه المحور السوري، لم يعد خافياً على أحد... وهذا يعني أنّ تكوين ثروة «دعش» ودعمها ومساندتها بالمال والسلاح والمعلومات هو تكوين صهيوني أميركي بالتنسيق والتعاون مع السعودية مثبت الإرهاب والتكفير وتوفير مختلف أنواع الدعم اللوجستي لهذه المجموعات المسلحة فكرياً والمغسولة عقولها والساعية للبحث عن المتعة في غياب الغيبات السانحة... ولا يمكن «إسرائيل» ولا الولايات المتحدة الأمريكية ولا التنازلات التي قدمها الرئيس السادات إنقاذهم من المصير وكان ما كان... فأيّ مصير ينتظر الذين سخرنا كل ما لديهم لخدمة الصهيونية واستهداف آخر قلاع العرب في مواجهة الاجتياح الصهيوني... الأميركي للمنطقة العربية.

الريح الصفراء بلون الصحراء تعصف في المنطقة فيما تردّد الريح في اتجاهات مختلفة لن تستثني حركتها وسرعتها دول المال والنظ التي سخرت ثروات الشعوب وبيدتها على الأحقاد الزمنية والخرق السياسي وشراء الذمم والنفوس وتوريث الشعب وتضليل الأمة لصراف الانتظار عن تهديد القدس وتهديد المسجد الأقصى، والتسليم للقدري الأميركي المرسوم على مقاس مصالح «إسرائيل»، واستمرار احتلالها للارض والمقدسات.

الريح الصفراء بدأت هبوبها في أربع رياح المنطقة، وعندما تتشاك المصالح عالمياً وإقليمياً وعندما تتلاشى الحدود أمام منظومة «دعش» وصناعها ومموليها، لتكون على هذا القدر من الإرهاب في السبوق... لم يعد في إمكان هذه الدول بمن فيها أميركا وأوروبا ودول الخليج وكل من ساهم في إيجاد التنظيم، حماية نفسها أو مصالحها لا من دخل منها التحالف ولا من تمرد لحساباته الخاصة... المرض يجتاح المنطقة ولا يعتقد أنّ أحداً يملك أية نخاعة، لا سياسية ولا عسكرية ولا جغرافية.

وحدها سورية التي واجهت وصمدت وضحت وانتظرت... وحدها القدرة على اجتياح الريح الصفراء والمعرض المحمول على الأجنحة، وقد أثبتت أحداث السنوات الأربع الماضية نجاعة الدواء العسكري الذي أنجزه الجيش السوري على الأرض وفي السماء.

انتظروا، والزمن بيننا...

علي عبدالكريم زار الحص؛ الإرهاب إلى اندحار



الحص مستقبلاً سفير سورية (الداخلي ونهر)

جذب السفير السوري في لبنان علي عبدالكريم على تضامن سورية مع لبنان «شعباً وجيشاً وحكومة لدحر هذا الإرهاب التكفيري والانتصار عليه»، لافتاً إلى «أنّ كلّ أحرار العالم لهم مصلحة في التضامن والتعاون مع لبنان وسورية وكلّ القوى التي تواجه هذا الإرهاب لأنّ خطره يتهدّد الجميع بما فيها الدول التي دعمت الإرهاب ورعته ومولته وسلحته».

وقال علي عبدالكريم بعد لقائه الرئيس سليم الحص في دارته في عايشة بكار: «أنّ سورية تعبر بكلّ شدة ووضوح عن تضامنها مع لبنان شعباً وجيشاً وحكومة لدحر هذا الإرهاب التكفيري والانتصار عليه، ونحن والقوى من قدرة لبنان وشعبه وجيشه والقوى الوطنية في لبنان والتكامل بين سورية ولبنان والإرهاب إلى اندحار. وكما يندحر اليوم في كلّ المناطق في سورية سيندحر في طرابلس وعكا وبيروت وصيدا وكلّ المناطق». وأضاف: «إنّ كلّ أحرار العالم لهم مصلحة في التضامن والتعاون مع لبنان وسورية وكلّ القوى التي تواجه هذا الإرهاب لأنّ خطره يتهدّد الجميع بما فيها الدول التي دعمت الإرهاب ورعته ومولته وسلحته»، لافتاً إلى «أنّ استشعار هذه الدول بارتداد هذا الخطر عليها هو أيضاً علامة صحيحة كي تراجع نفسها وتتوخّد في وجه هذا الإرهاب الذي لا يستثنى بلداً ولا أمةً ولا ديناً وهو لا وطن له ولا دين». وتابع علي عبدالكريم: «نحن والقوى بأنّ وعي الشعب اللبناني وكلّ شعوب المنطقة سيكون قوة إضافية للانتصار على هذا الإرهاب. ونحن والقوى اليوم بأنّ الجيش اللبناني اليوم بحسبه ونياته وكفاية مقاتليه وبالخاصة الشعبية له وبالغلاء الذي يلقف حوله، واتقون بانتصاره، بإذن الله، وعودة الأمان إلى لبنان وسورية والمنطقة كلها في مواجهة هذا الإرهاب».

وعن مواصلة التحالف الدولي ضرباته الجوية ضدّ تنظيم «دعش»، قال: «إنّ سورية تطلّمن إلى تماسك بنيتها الداخلية وإلى الرؤية الشعبية والكفاية لدى جيشها ومواطنيها وإلى الحاضنة الشعبية التي تكبر كلّ يوم في دول المنطقة والرأي العام الدولي الذي يشكل رديفاً ويجب معالجة الفكر الذي يتغذى منه هذا الإرهاب، هذا ما قالته سورية وما نبيت إليه منذ البداية. لذلك فإنّ الجهد الذي تقوم به بعض الضربات الجوية قد يفيد في جانب ولكن الفاعلة الأساسية التي بنيت عليها ونرجوها ونعوّل عليها هي الجيش السوري والشعب السوري والقوى التي تحبّه هذا الإرهاب في لبنان والعراق وفي كلّ المنطقة. ونحن نرى أنّ الحصار يزداد على هذا الإرهاب، كما يزداد اقتناع الرأي العام الدولي في أميركا وأوروبا وآسيا وتركيا والخليج، جميع هذه الدول صارت تدرّك أنّ هذا الإرهاب ارتد على من رعاه وهو الذي يشكل رديفاً جديداً للانتصار على الإرهاب ومراجعة موقف هذه الدول القويّ ولكلّ من رعى هذا الإرهاب وموله وسلحه. وسورية بصمودها شكّلت عاملاً جعل الجميع يعيد القراءة ويستدرّك الخطايا الكبيرة التي ارتكبتها البعض في رعاية هذا الإرهاب وإمراره إلى سورية».

وعن التنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري في مواجهة خطر الإرهاب، لفت علي عبدالكريم إلى «أنّ سورية قالت منذ اليوم الأول أنّ الخطر الذي يتهدّد البلدين سواء عبر العدو الإسرائيلي المترصص بالبلدين هو خطر واحد ونحن نرى الخطر يعين واحداً وما يتهدّد لبنان يصيب سورية لذلك فإنّها قالت بالتضامن الكامل مع الجيش اللبناني وبالتعاون معه وهناك تنسيق، وكلنا يرجو أن يكون أكثر تكاملاً لأنّ سورية حريصة على دعم الجيش اللبناني وحده بكلّ أسباب القوة والتكامل معه لجهة خطر الإرهاب التكفيري».

التجربة الحريرية في مراحلها الأخيرة؛ مازق كبير أم احتضار أخير؟

♦ د. وافيق ابراهيم

يكشف الهجوم الإرهابي على الجيش اللبناني في مناطق الشمال، عن تراجع حادّ للحريرية السياسية كتجربة جدية للسيطرة على النظام السياسي اللبناني من خلال القوة الاقتصادية السعودية والسياسة الخارجية الأميركية.

لقد تسلّلت الحريرية بداية إلى لبنان بعناوين إنسانية على مستوى تعليم الطلاب في الداخل والخارج ومساعدة المناطق المتضرّرة. وانتقلت لتشكّل جزءاً من السلطة كاملة حصرية للحصّة السعودية في مؤتمر الطائف (1989) إلى جانب الحصّة السورية وبإشراف أميركي.

وسرعان ما أمطت اللثام عن مشروعها الخفي فباشرت بتفكيك البنى التقليدية في الطائفة السنية فقيضت على زعاماتها التاريخية واستوعبت القيادة الدينية. وتوسّعت نحو القوى الفلسطينية فاستحوذت مواقع نفوذ كبيرة فيها كانت تراهن من خلالها على تحقيق التوازن العسكري مع حزب الله.

أما المرحلة الثانية فتجسّدت بالإضافة من التناقضات بين القوى المسيحية، فاستطاعت من خلال الدبلوماسية الفرنسية والأميركية من السيطرة على قوى روحية مسيحية ومعظم الفئات المرفوضة وطنياً.

ولإضفاء قوة على مشروعها، فتحت «خزائن قارون» على الوزير وليد جنبلاط ومعظم القوى الشيعية فاصبح الرئيس الشهيد رفيق الحريري بذلك سلطان اللبنانيين والممثل الحضري والوحيد لكلّ اتجاهات الطائفة السنية. وهو يساري ويميني ومدني وسلفي في آنّ معاً يسربل بلبوس الحدث الطارئ وله القدرة على فكفتحه مستغلاً كلّ المجرىات لمصلحة نفوذه. وينطبق الأمر على مختلف الأحداث، الحريرية تمثل الجميع اشتباكات المخيمات يجب أن تنضب في إطار مصلحة الحريرية وتصدع النظر في البقاع الأوسط وطريق الجديدة والشمال... كلها أحداث تصب في خاتمة السلطان الحريري. لكن الأمور خرجت من «النطاق البلدي اللبناني» بولادة تيار

ترأس اجتماعاً أمنياً وغادر للمشاركة في مؤتمر برلين

سلام؛ قرار الحسم مع الإرهاب اتخذ ووحدة الصف الوطني تبقى ملاذنا

أكدت الحكومة تمام سلام «أنّ الحكومة تقف صفاً واحداً وراء القوى العسكرية والأمنية الشرعية في المعركة التي تخوضها لضرب الإرهابيين»، مشدداً على رفض العودة إلى حالة التفتت الأمني التي كانت فيها طرابلس وأهلها رهائن لمصلحة مشاريع مشبوهة».

كلام سلام جاء خلال الاجتماع الأمني الذي ترأسه صباح أمس في السراي الحكومية، وحضره نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل، ووزير الداخلية نهاد المشنوق، ووزير العدل أشرف ريفي وقائد الجيش العماد جان قهوجي.

وشارك في الاجتماع الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، المدير العام للمدير العام اللواء عباس ابراهيم، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوس، المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، مدير المخابرات في الجيش العميد إدمون فاضل ورئيس شعبة المعلومات العميد عماد عثمان.

ويعد أن وقف المجتمعون دقيقة صمت حداداً على شهداء الجيش والضحايا المدنيين، عرض العماد قهوجي تطورات العسكريين والأمنيين تطورات الأوضاع الأمنية في طرابلس وعمليات التصدي للإرهابيين في عاصمة الشمال وبعض مناطق المنية.

وأكد الرئيس سلام في الاجتماع «ضرورة متابعة المواجهة التي يقوم بها الجيش والقوى الأمنية ضدّ الخارجين عن القانون إلى أيّ جهة انتموا ومهما كانت الشعارات التي يتخلّفون خلفها»، ورفض «العودة إلى حالة التفتت الأمني التي كانت فيها طرابلس وأهلها رهائن لمصلحة مشاريع مشبوهة».

وتشدّد الرئيس سلام على «أنّ الحكومة تقف صفاً واحداً وراء القوى العسكرية والأمنية الشرعية في المعركة التي تخوضها لضرب الإرهابيين وإعادة الأمن والأمان إلى طرابلس والشمال»، مؤكداً أنه «يولي عناية خاصة للأوضاع الإنسانية الناجمة عن المعارك»، موضّحاً أنه «طلب من الوزارات المعنية ومن الهيئة العليا للإغاثة القيام بواجباتها في هذا المجال وعدم توفيق أيّ جهد لإصلاح الأضرار

وتسبّب الرئيس سلام على «أنّ مخطط الإرهابيين هو نشر الفوضى وزرع الفتنة بين اللبنانيين»، وقال: «مع الإرهاب والإرهابيين ليست هناك قواعد وليس هناك وضوح ولا أسس للتعامل، سوى أن تكون جبهتنا الداخلية موحدة وقراراتنا واضحاً».

ورداً على سؤال عن الكلام عن حصول تسوية في طرابلس، قال: «هناك الكثير من الكلام عن هذه المواجهة. وربما هناك الكثير

وتلبية احتياجات الأهالي والتعويض عليهم».

ونوقشت في الاجتماع الخطط العسكرية الموضوعية واتخذت في شأنها القرارات المناسبة.

إلى برلين

ومن الطائرة التي أقلته إلى برلين للمشاركة في اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان وفي مؤتمر برلين حول وضع اللاجئين السوريين، أكد رئيس الحكومة «أنّ الوضع في طرابلس بات في نهاياته، وأنّ الجيش قطع شوطاً كبيراً في فرض الأمن والاستقرار في المدينة». وقال: «القرار اتخذ، وهو الحسم مع الإرهاب والإرهابيين. ولا يمكن الرضوخ أو الرجوع إلى الوراء في هذا الموضوع. هناك تصميم على فرض الأمن والاستقرار على الجميع. ولا بدّ من تسجيل الموقف الشعبي الحاضن للجيش وقوى الأمن والمؤخّد وراء هذه الجهود. المواجهة العسكرية فرضت علينا من الإرهابيين، لكنّ المواجهة الوطنية كانت خياراً، وهي التي أعطت فرصة للجيش وقوى الأمن لخوض هذا التحدي الكبير والنجاح فيه. وهناك الكلفة ليست بسيطة. وهناك شهداء أعزاء ومواطنون أبرياء وخسائر في الممتلكات وغيرها. ولكنّ وحدة الصف الوطني تبقى ملاذنا». وأضاف: «لا يمكن لأحد أن يتنبأ بما يخطط له الإرهاب، لكنّ اعتقد أننا قطعنا شوطاً كبيراً في فرض الأمن والاستقرار في طرابلس والشمال وفي كلّ لبنان، ونأمل بأن تتكثف الجهود من جميع القوى السياسية بداية، ومن الدولة مدعومة من هذه القوى. لإنهاء حالة الفوضى والتنازع على الجيش والقوى الأمنية».

مخطط الإرهابيين

ولفت إلى أنّ مخطط الإرهابيين هو «نشر الفوضى وزرع الفتنة بين اللبنانيين»، وقال: «مع الإرهاب والإرهابيين ليست هناك قواعد وليس هناك وضوح ولا أسس للتعامل، سوى أن تكون جبهتنا الداخلية موحدة وقراراتنا واضحاً».

ورداً على سؤال عن الكلام عن حصول تسوية في طرابلس، قال: «هناك الكثير من الكلام عن هذه المواجهة. وربما هناك الكثير

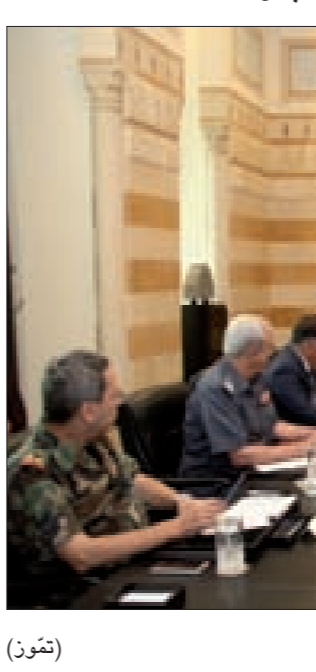
من الإجراءات والترتيبات التي تتخلل دائما المواجهات العسكرية والأمنية وتواكبه. وما يهتّم هو أن يستتب الأمن وتستقر البلاد، وأن تكون كلبنايين موحدين وكلّ الباقي تفاصيل».

وفي شأن التطورات في ملف العسكريين المخطوفين، أكد رئيس الحكومة «أنّ السعاسعي والجهود التي تبذل في هذا الأمر لم تتوقف، ولكنّ قلت منذ البداية إنها صعبة وإنه لا يمكن أن نعدّ بشيء فيها»، مضيفاً: «لا مبرر أبداً لبقاء هؤلاء العسكريين في الإرهاب، ولكنّ الإرهاب ليس في حاجة إلى ميراث».

ولفت سلام إلى «أنّ الموقف القطري يتحرك ويسعى إلى نتائج. هناك كثير من التنازلات، ولكنّ لم يستقر الأمر على شيء واضح بعد. ونحن من جهةنا مستمرون في التعامل مع كلّ المعطيات التي تتوافر من أجل توطيقها في شكل مناسب للإفراج عن العسكريين».

وسئل سلام: ما ردّك على الكلام الذي يقال بأنّ الأحداث في طرابلس هي ردّ فعل من البعض في الطائفة السنية، لأنّ هناك غيباً يطاول الطائفة؟ فجاب: «الصراع السياسي في لبنان يأخذ أحيانا، ويا للأسف، أبعاداً طائفية ومذهبية، لكنّ هذا الأمر لم يكن موجوداً في المواجهة الحالية. ما كان موجوداً هو تصميم اللبنانيين على موقف موحد في مواجهة الإرهاب».

وعن أهداف مؤتمر برلين، قال سلام: «الموضوع الأساسي هو كيفية تجنيد كلّ الطاقات الدولية لمساعدة لبنان وللبنايين. وما هو مطلوب تحديداً من المؤتمر، هو مساعدة شعب لبنان والبيئة الحاضنة، أي الشعب اللبناني والدولة اللبنانية، كما مساعدة النازحين السوريين، وأن يتمّ تخصيص دعم مالي كبير لمواجهة هذه التحديات، لأنّه إلى اليوم، ما خصص من دعم لا يقارب حتى عشرين في المئة من حاجتنا، والمطلوب المزيد إذا زادت الدول وحزمت أمرها لتأمين الأمن والاستقرار واحترام التحديات المتمثلة بهذا النزوح غير المسبوق عدداً وكماً في لبنان».



سلام مترسلاً الاجتماع في السراي (تتوز)

خفايا

قلص تيار المستقبل

خدماته الصحية في بعض المناطق، لا سيما في بيروت وجبل لبنان، حيث أقفل عدداً من المستوصفات الطبية في الأشرفية والشوفيات، ولوحظ أنّ هذا التقلص في الخدمات لم يأت فقط نتيجة الضائقة المالية التي لا يزال يعاني منها التيار، بل هو بدأ فعلياً مع حسم موضوع التمديد للمجلس النيابي، حيث لم تعد هناك حاجة مرحلياً لاستمالة الناس بالخدمات كما اعتاد تيار المستقبل أن يفعل مع كلّ استحقاق انتخابي.

تتظلي على اللبيب، ويقعون في شر محاولاتهم. إن مصير الحريرية السياسية كقوة أصبحت تمثّل جزءاً من الطائفة السنية، مرتبط بنتائج المعركة الدائرة بين الجيش اللبناني وقوى الإرهاب التكفيري المنتشرة من البحر الأبيض المتوسط حتى أعالي عرسال، إضافة إلى بعض البؤر في المخيمات الفلسطينية وضواحيه اللبنانية واتحاء من مخيم عين الحلوة وتقاطعاته في أنحاء طرابلس.

فإنّا تمكن الإرهابيون من البقاء في مناطق انتشارهم فإنّ انهيار الحريرية السياسية سيكون سريعاً لمصلحة السيطرة الكاملة للمشروع التكفيري على كامل مناطق الحريرية. وهذا قد يؤسس لحروب بين المناطق مع انهيار المؤسسات الأمنية والسياسية الوطنية، والإنقاذ الوحيد الذي يسمح له «المستقبل» بالمحافظة على شيء من رصيده، لا يكون إلا إعلانه موقفاً صريحاً وعلنياً بتأييد الجيش معنواً ومادياً، ورفض المشروع التكفيري، مع طرد النواب والوزراء والقائدات السياسية ورجال الدين الموالين لهذا المشروع.

فهل تنجو الحريرية من مازقها الكبير أم تواصل مسيرتها نحو الاحتضار؟ الأمور مرهونة بتطور الموقف السعودي، وكما ذهبت الرضا بعيداً في رفض «دعش» والنصرة، كلما توسعت حظوظ «المستقبل» في «البقاء السياسي»، ويبدو أنّ الرضا مصرّة على تبني «موقف ملتصق» حتى تاريخه، ونأمل من «الإرهاب» أن يذمّر لها العراق وسورية وإيران، على أنّ تتكفل الولايات المتحدة بالقضاء عليه في مراحل لاحقة وهم نائمون مستلقون يواصلون أحلامهم.

لمجلس المذكور، فإنّ المرحح أنّ تنهار تجربة الحريرية، لمصلحة قوى أقرب إلى المشروع الوطني والقومي، فستستقيم الأوضاع اللبنانية بما يؤدي إلى إعادة تعزيز الكيان السياسي وقابليته للاستمرار.

الإرهاب إذاً زال ولبنان باق بتنوعاته وقواه الحية، ونموذجه الأقرب إلى الحضارة من النماذج التي تتسلك بالقرن الوسطي و«مطاوعة» التفنيس والقتل والذبح والإرهاب الجنسي واسترقاق النساء والأطفال والرجال.

برّي التقى الفرزلي وسلامة وهنّأ روسيف

هلّ؛ مستمرّون في دعم الجيش والحكومة



برّي مجتمعاً إلى هلّ في عين التينة (حسن ابراهيم)

أكد السفير الأميركي في لبنان دافيد هلّ أنّ ليلاده «ملاءة الفقة بالجيش اللبناني»، لافتاً إلى أنّ الجيش والقوى الأمنية وحدها لها الدور الشرعي في الدفاع عن لبنان تحت سلطة الحكومة».

وقال هلّ بعد لقائه أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة: «التقيت دولة الرئيس بري وكانت محادثات جيدة حول الأوضاع في المنقطة والتحديات التي يواجهها لبنان اليوم. وأنّ الولايات المتحدة تنفي على دور الجيش اللبناني الذي يعمل من أجل أن يحفظ طرابلس وعكا وأمنيتهم لكلّ سكانها، وأضاف: «نحن نشارك لبنان وتعزّيه في فقدانه الإرهابية. كما تشجّع بقوة وقفة رئيس الحكومة تمام سلام في هذا المجال وباقي القيادات اللبنانية».

وتابع هلّ: «لنا ندين هؤلاء الذين يزعمون الفوضى والخلاف في لبنان ونثق بوقوف اللبنانيين صفاً واحداً والقوى الأمنية وحدها لها الدور الشرعي في الدفاع عن لبنان تحت سلطة الحكومة. وباسم الولايات المتحدة أستطيع أن أقول لدينا له في الفقة بالجيش اللبناني ومستمرّين في دعمه ودعم الحكومة اللبنانية في معرّيتها لبقاء لبنان آمناً وسالماً. إنّ أمن ووحدة لبنان هما مهمان له والعالم، وسيجتمع هذا الأسبوع وملئو عدد من الدول في برلين لبحث سبل دعم لبنان ودول أخرى تتأثر نتيجة الحرب في سورية».

وختم هلّ: «إنّ لبنان يستطيع أن يعتمد على استمرار الدعم والتضامن من الولايات المتحدة».

ولاحقاً، عرض بري التطورات مع النائب السابق لرئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، الذي قال بعد اللقاء: «لم يكن هناك مجال للبحث في أيّ موضوع سوى الوضع الأمني الذي تعيشه البلاد، والدور الذي يضطلع به الجيش في مسألة فرض الأمن في منطقة الشمال، على أمل فرضه على الأراضي اللبنانية كافة، بحيث لا يكون هناك خلل أمني وخلل في العلاقة مع السلطة ومع الدولة».

كما استقبل بري حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعرض معه

بلا حصانة

الثلاثاء 21.15

